

شرح الأخبار

[61] تسمى حروراء ، فنسبوا إليها . فقالت : وإني لو شاء علي بن أبي طالب لأخبركم بما أخبره به رسول الله صلى الله عليه وآله عنهم . وقد جئتكم يا أمير المؤمنين أسألك عن ذلك . فلهل : علي عليه السلام وكبر مرتين . ثم قال : نعم ، دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله ، وليس عنده أحد غير عائشة . فقال : يا علي ، كيف أنت وقوم كذا وكذا ؟ قلت : إني ورسوله أعلم . قال : هم قوم يخرجون من المشرق يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، فيهم رجل مخدج كأن يده ثدي امرأة (1) . ثم نظر إلى الناس فقال : انشدكم إني هل أخبرتكم بهم ؟ قالوا : نعم . قال : فانشدكم إني هل أخبرتكم أنه فيهم ؟ فقلتم : إنه ليس فيهم . فحلفت لكم أنه فيهم وإني ما كذبت ولا كذبت ، فأيتيموني به تسحبونه كما نعت لكم . قالوا : نعم . [صدق الله ورسوله] . [423] يحيى بن اكثم (2) ، بإسناده ، عن ابن عباس ، قال : لما قتل علي عليه السلام أهل النهروان قال : أي نهر هذا ؟ قالوا : هو النهروان . قال : اطلبوا في القتل رجلًا " أخرج إحدى اليدين ليست له كف

(1) وفي خصائص النسائي ص 147 : ثدي حبشية .

(2) أبو محمد يحيى بن اكثم بن محمد بن قطن التميمي الأسدي المروزي القاضي ولد بمرور 159 واتصل بالمأمون وولاه قضاء البصرة 202 هـ ثم قضاء بغداد . واحتججه مع الإمام الجواد مشهور . عزله المتوكل ومات في الزبدة 242 هـ . [*]